تفسير إبن كثير

فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ۗ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

وكذا الآية التي بعدها : (فإن تابوا وأقاموا الصلاة) إلى آخرها ، تقدمت .وقال الحافظ أبو بكر البزار : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا يحيى بن أبي بكر ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، حدثنا الربيع بن أنس قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول االله - صلى االله عليه وسلم - : من فارق الدنيا على الإخلاص الله وعبادته ، لا يشرك به ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، فارقها واالله عنه راض ، وهو دين االله الذي جاءت به الرسل وبلغوه عن ربهم ، قبل هرج الأحاديث واختلاف الأهواء " . وتصديق ذلك في كتاب االله : (فإن تابوا) يقول : فإن خلعوا الأوثان وعبادتها (وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم) وقال في آية أخرى : (فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين)ثم قال البزار : آخر الحديث عندي واالله أعلم : " فارقها وهو عنه راض " ، وباقيه عندي من كلام الربيع بن أنس .